

480 جزء تبارك/سورة المرسلات/من آية 1 إلى آية 82

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس الرابع والثمانون وفيه تفسير سورة المرسلات. من الآية الأولى إلى الآية الثامنة والعشرين - 00:00:00 تم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا فال العاصفات عصفا والناشرات نشرا والفارقات فرقا والملقيات ذكرا عذرا او نذرا انما توعدون لواقع فإذا النجوم طمست والسماء فرجت - 00:00:20 والى الجبال نسفت واذا الرسل اقتتلت لي يوم الفقر وما ادرك ما يوم الفصل ويلي يومئذ للمكذبين. الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين. كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين - 00:01:02 الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:44

وعلى الله واصحابه اجمعين. هذه سورة المرسلات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ بها في صلاة المغرب وهي سورة عظيمة قوله تعالى والمرسلات الواو واو القسم. هذا قسم من الله سبحانه وتعالى للمرسلات. وما بعدها. الواو في جميع هذه الآيات هي - 00:02:21

واو القسم ولهاذا وقع الاسم بعدها مجرورا لأنها لأن واو القسم من حروف الجر. والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه ولا يقسم الا بشيء له اهمية وفيه عبرة - 00:02:52

بمن اعتبر اما المخلوق فانه لا يقسم الا بالله كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصم. قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:03:18

فالحلف بغير الله القسم بغير الله بالنسبة للمخلوق شرك. شرك اصغر شرك اصغر لا يخرج من الملة لكنه محرم شديد التحريم. والمرسلات وال العاصفات والناشرات والفارقات الى اخره قيل هي الملائكة - 00:03:42

هذه صفات للملائكة الكرام. وقيل هي الرياح مرسلات في الرياح كذلك ما بعدها اوصاف للريال ان الرياح فيها عبرة فيها فوائد وفيها عذاب فهي رحمة وتكون عذابا احيانا يرسلها الله سبحانه وتعالى بالرحمة ويرسلها بالعذاب. العلماء على قولهم - 00:04:09 ان المراد بها الملائكة او المراد بها الرياح الله اعلم على كل حال فان هذه المذكورات سواء كانت الملائكة او الرياح ايات من ايات الله سبحانه وتعالى ايات عظيمة مرسلات - 00:04:45

عرفا اي متتابعا عرفا اي بالعرف وقيل المراد والمرسلات عرفا اي بالعرف وهو ضد المنكر كما قال جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف اي بالمعروف. فالعرف ضد المنكر. مرسلاتي عرفا. فال العاصفات - 00:05:07

عصف الريح ايضا او الملائكة عاصفات عصفا يرسلها الله سبحانه وتعالى باوامره ويسرخها بما يشاء في هذا الكون اما بالعذاب واما بالرحمة والناشرات نشرا ايضا قيل الى الملائكة تنشر ما امرها الله جل وعلا بنشره. وقيل هي - 00:05:31 بالسحب تنشر الربات اي تحبيه بعد موته تحبي الارض بعد موتها والنشر هو البعث وقيل الرياح تنشر السحاب في السماء كل هذه من اوصاف الرياء بلا شك وهي ايضا تكون من اوصاف الملائكة - 00:06:01

فالفارقات فرقا. ايضا الرياح او الملائكة. فارقات يعني تفرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال فهي فارقة الفارقات ترقى فالملقيات ذكرى ملائكة هي التي تلقى الذكر بامر الله سبحانه وتعالى. تنزل - 00:06:22

من وحي تنزل بالوحي من الله عز وجل وبالاوامر والنواهي اوامر قدرية والاوامر الشرعية وسيد الملائكة والموكل بالوحي وامين الوحي هو جبريل عليه الصلاة والسلام الروح الامين والذي ينزل بالوحي على الانبياء الروح الامين - 00:06:49 الملقيات ذكرا عذرا او نذرا الذكر هذا الذي تنزل به الملائكة. اما حجة من الله على خلقه او هو نذير للمكذبين نذر للمكذبين انما توعدون الواقع. هذا جواب القسم. هذا جواب - 00:07:14

القسم هذا هو المقسم عليه ويسمى جواب القسم انما توعدون من البعث والحساب والجزا والجنة والنار وما يكون يوم القيمة الواقع لا محالة واقع في وقته آآ فهذه اقسام من الله - 00:07:41 على ان ما وعد به من البعث الى اخره انه الواقع لا يمكن ان يتاخر لا يمكن ان يتاخر عن وقته ولا يمكن الا يقع بل هو الواقع وصائر - 00:08:11

لا محالة فلا وجه التشكك فيه او لتكذيبه من كذب به فهو مكذب بالحق ومكذب بامر لا بد ان يقع ولابد ان يندم هذا المكذب على تكذيبه ويفرح المؤمنون يومئذ يفرح - 00:08:33

المؤمنون ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. في الدنيا كانوا مختلطين المؤمن والكافر والمنافق والعاصي والمطيع كانوا مختلطين في هذه لكن اذا قامت القيمة فرق بينهم وصار المتقوون الى الجنة وصار الكفار - 00:08:55

الى ان طريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضته يخبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب مخضرون. ما يخرجون عن ذلك ابدا. انما توعدون - 00:09:21

لواقع تأكيد بعد تأكيد ان هذى حرف تأكيد. لا واقعا اللام هذى لم تعلم التأكيد. وهي لام القسم. فهذه تأكيدات من الله سبحانه مع انه صادق جل وعلا في قوله مع انه جل وعلا صادق في قوله ومن اصدق من الله - 00:09:46

قيل ومع هذا اقسم سبحانه وتعالى ليبطل كيد هؤلاء ويكتبهم وينذرهم لينذرهم ما داموا على قيد الحياة ليتوبوا الى الله عز وجل ولا يتشكك بيوم البعث فيستعدون له بالاعمال الصالحة وترك الاعمال السيئة. استعدوا له - 00:10:08

لا بد ان تلقاء فباي شيء تلقاء؟ هل تلقاء بعمل صالح او تلقاء بعمل سيء لابد انك يا ايها الانسان انك كادرح الى ربك كدحا فملائكيه. لابد ان تلقى الله سبحانه وتعالى - 00:10:36

فانظر بماذا تلقى الله عز وجل تأمل يا اخي تأمل مصيرك ما دمت في زمن الامكان فالمنذر يتوب والمؤمن يزداد من الخير عندك مهلة قدرة طاقات لا تعطلها واغتنم فرصتك - 00:10:55

تم حياتك قبل موتك تتبه لنفسك انما توعدون الواقع متى يكون هذا؟ اذا النجوم طمست يكون اذا حدثت الحوادث الهائلة حوادث المروعة اذا النجوم امست ذهب ضوئها. ذهب ضوئها. الله جعلها جل وعلا مضيئة وعلاء - 00:11:19

وزينة للسماء رجوما للشياطين. اذا جاء الميعاد طمست لانه انتهى وقتها واجلها وفي اية اخرى اذا النجوم انكدرت باية ثلاثة واذا الكواكب انتشرت من السماء تساقطت احداث هائلة والعياذ بالله - 00:11:46

احداث مروعة هذا للنجوم فقط. اذا النجوم طمست واذا السماء فرجت السماء المبنية المحكمة تنفرج تتقطع يوم القيمة تتفتح بدل ان كانت ملتحمة كانت قوية فانها تتفتح فتحت السماء فكان - 00:12:16

ابواب لانه انتهى اجلها تغير الكون وحل يوم القيمة والى الجبال اذا الجبال نسفت الجبال التي جعلها الله روسيا واوتادا في الارض لئلا تميد وتضطرب جبال العظيمة شاهقة الصلة تنسف وتكون هباء منثورا - 00:12:44

تسير في في الفضاء ترى الجبال تحسبها جاملة وهي تمر من السحاب تنسف هي تزول من الوجود ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فهي ذرها قاعا صفصفا. يذر الارض قاعا صفصفا - 00:13:15

لا ترى فيها عوجا ولا صعيد واحد مستوى ما في منخفضات ولا مرتفعات ما يخفى من عليه بعيدا كان او قريبا ما يخفى والى الجبال

نسبت واذا الرسل وقت الرسل وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:13:38

فوقفت اي جعل لها ميقاتا يجمعها الله فيه يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب يجمع الله الرسل فيسألهم هل بلغتم؟ فيقولون نعم - 00:14:04

يسأل الله الامم هل بلغكم الرسل فينكرون؟ ما جاءنا احد ما بلغنا الله جل وعلا يستشهد هذه هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تشييده على الامم تشهد هذه الامة - 00:14:24

على الامم ان رسالتها بلغتها ويشهد الرسول لتزكية هذه الامة بذكرها هذه الامة بشهادتها كيف يدرؤون وهم متاخرون وما اخر الامور يدرؤون بالكتاب الذي انزله الله عليهم قرأوه قد ذكر الله فيه قصص الانبياء والمرسلين والامم - 00:14:43

هم يشهدون بما اوحى الله اليهم في هذا القرآن فهم يشهدون على الامم بالبلى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدوا خيارا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عليكم شهيدا. اذا لا مجال للانكار. ابدا - 00:15:08

فاذا الرسل اقتتلت اي وقت جمعها وسؤالها لنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين. كل يسأل الله سبحانه وتعالى. وهذا له موعد هو يوم القيمة الى الرسل واقتتلت قال جل وعلا لي يوم ابتلت - 00:15:32

في اي يوم اجلت الرسل اوقفت ليوم الفسخ لاي يوم هذا تفخيم لها اليوم تفخيم فهو تفخيم سؤال تفخيم وتضخيم لهذا اليوم باي يوم اجلت ليوم الفصل الفصل بين ايش - 00:15:56

بين الخلائق الفصل بين الخلائق من الذي يفصل بينهم؟ هو الله جل وعلا. الله يفصل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون. اذا الرسل اقتتلت لاي يوم اجلت ليوم الفصل وهو يوم القيمة الخصومات والمنازعات والاختلافات - 00:16:20

كلها يفصل الله بها يوم القيمة. ويفرق بين الحق والباطل وبين الصادقين والكاذب وبين الظالم والمظلوم فالله يفصل بين عباده ليوم الفصل ثم قال وما ادرك ما يوم الفاصل هذا سؤال تفخيم وتهويل - 00:16:44

ما ادرك اذا جاءت ما ادرك فمعنىها التفخيم ما يسأل عنه ما ادرك ما ام الفصل يوم عظيم تشيب من هوله الولدان ما ادرك ما يوم الفصل ليس يوم عاديا - 00:17:09

انما هو يوم هائل. ما ظنكم بيوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين ويجمع الرسل ويجمع الامم ويجازي كلاب عمله يوم هائل ويوم عظيم وما ادرك ما يوم الفصل ثم قال ويل - 00:17:30

يومئذ للمكذبين يومئذ اذا حل هذا اليوم فالويل الويل لمن المكذبين الذين كذبوا به فجحدوه وانکروه ونسوه تغافلوا عنه ويل لهم اذا حل هذا اليوم ويل يومئذ للمكذبين في الدنيا - 00:17:52

الذين كذبوا بهذا اليوم حتى واجهوه مواجهة لا يمكنهم التخلص لا يمكنهم الكذب لا يمكنهم الاحتيال لا يمكنهم الافتداء دفع الاموال. لا يمكنهم الوجهاء والشفعاء لا يمكنهم شيء من ذلك - 00:18:22

ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر الادلة سبحانه وتعالى على ذلك قال الم نهلك الاولين الامم السابقة قوم نوح وعاد وذمود قوم ابراهيم واصحاب مدین ومؤتكفات اين هم اثارهم باقية وديارهم باقية تلك بيوتهم تلك لم تسكن من بعدهم الا قليلا - 00:18:44

بيوتهم موجودة اين هم اهلکهم الله سبحانه وتعالى. الم نهلك الاولين الذين كذبوا بهذا اليوم وعصوا الرسل تمردوا عليهم ماذا كان مصيرهم في الدنيا الهاك والعدم هذا في الدنيا وفي يوم القيمة اسد الم نهلك الاولين - 00:19:14

الله جل وعلا اهلک الاولين واستخلف المؤمنين واتبع الرسل استخلفهم سبحانه وتعالى وابقارهم واهلک المكذبين. ثم نتبعهم الآخرين من عمل مثل عملهم وكذب الرسل وكذب بالبعث فان الله يهلكه ايضا يهلكه. اما بالعقوبة العاجلة القاصمة واما بموته - 00:19:38

اما يعجل له الهاك واما ان يهلكه باجله وموته ويتابع من سبقه يتبع من سبقه من الامم. هل بقي احد هل ترون احد يبقى الان من الكفرة؟ الكفرة او المتمردون - 00:20:06

المخترعون والدول الكبرى والأسلحة الفتاكـة هل ترون انهم يبقون؟ ولا يموتون وتزول دولهم. هذا شيء مشاع. ما يحتاج الى اثبات. اي مشاهد امم تزول تسقط تزول تدمـر افرادا وجماعات. اين الجبارـة؟ اين الطواغـيت - 00:20:27

اين الشيوعيون؟ اين العلمانيون؟ اين المكذبون هل هل يبقون ويتخصصون وينجون من الموت ابدا ما ما يذكر ثم نتبعهم الاخرين تتابعون اما يعتبر من عنده عقل وبصيرة مهما يعتبر بهذا هم تمردوا وعتوا وكذبوا - 00:20:52

لكن هل تحصنوا من الله؟ هل خرجوا عن قضاء الله وقدره هل نجوا من الموت ابدا ثم نتبعهم الاخرين الذين يأتون من بعدهم ويسيرون على بخطتهم كذلك نفعل بال مجرم. كذلك اي مثل ما فعلنا بالاولين - 00:21:18

واباعهم نفعل بال مجرمين. كل مجرم عمل عملهم فيلحق بهم لابد ان يلحق به ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام قلهم يأتون ويتمردون ويسيرون ويكتذبون خالهم هذا ما هو من صالحكم ما هو من صالحكم سياطيهم يومهم ثم - 00:21:42

يؤخذون على غرة اخذ عزيز مقتدر فهل احد خرج على الله خرج عن قضاء الله وقدره هل احد تحصن من الموت ما احد ابدا لا اقوى الناس ولا اضعف الناس. لكن اين من يعتبر؟ اين من يتعظ؟ كذلك نفعل - 00:22:11

بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين ويل في هذا اليوم اليوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين. والويل كلمة عذاب تهديد. وقيل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حرها. ويل يومئذ - 00:22:38

للمكذبين من الاولين والآخرين. فيليفعلا ما شاعوا. الله جل وعلا بلغهم واقام الحجة عليهم ودعاهم وامرهم فلم يبق لهم حجة على الله جل وعلا ارسل اليهم الرسل انزل اليهم الكتب - 00:23:01

بين لهم طريق الحق الله جل وعلا ااعد واقام الحجة على خلقه. كذلك ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر دليلا اخر ذكر دليلا اخر. فقال الم نخلقكم من ماء مهين؟ احتج بالبدائة على الاعادة - 00:23:23

البدائة بدأة الخلق هج بها على على الاعادة الذي قدر على البدائة والانشاء من العدم قادر على ان يعيد هؤلاء الى حياة اخرى. يخرجهم من الحياة الدنيا الى حياة اخرى. الدليل من الادلة على ذلك - 00:23:47

ادلة البدائة بدء الخلق ويسيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخري. فلم نخلقكم من ماء مهين وهو المنى مهين يعني ضعيف ضعيف نطفة مني مثل النخامة حقير يخلق منه هذا الانسان. يخلق منه هذا الانسان - 00:24:09

او لا نطفة ثم مضفة ثم علقة ثم علقة ثم مضفة ثم بعد ذلك يصوره سبحانه وتعالي ويجعل منه السمع والبصر والعصب والعروق والعظام واللحام ويكونه خلقا سويا اليس الذي في ظلمات ثلاث - 00:24:34

ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة التي على الطفل التي على الجنين في الرحم ظلمات ثلاث يصل اليه خلق الله جل وعلا وهو في هذا المكان ما يصل اليه شيء - 00:25:01

ولا احد يقدر يصل اليه الا الله جل وعلا في ظلمات يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اطوار مني ثم علقة ثم مضفة ثم التصوير ونفخ الروح ثم الولادة - 00:25:21

ما هي بهذه اطوار هذه اطواق الم نخلقكم من ماء مهين ما دمنا خلقناكم من ماء مهين فنحن قادرون على اعادتكم واخراجكم من القبور مرة ثانية رد على الذين يستبعدون البعث يقولون اذا كنا عظاما ورفاة فانا لمخرجون - 00:25:41

لمبعوثون وينكرون هذا يقولون ما يمكن ان العظام النخارة والتراب الانسان اذا صار تراب لا يمكن انه يعاد مرة ثانية يعني الله عاجز عن ذلك؟ اليس الذي خلقكم من ماء مهين - 00:26:05

قادر على ان يعيدكم مرة ثانية من العظام والتراب هذا تعجيز لله سبحانه وتعالي الم نخلقكم من ماء مهيب فجعلناه اي جعلنا هذا الماء المهين في قرار قرار متين وهو الرحم رحم المرأة في رحم المرأة - 00:26:24

مكيل لا احد يقدر عليه او يؤثر عليك ولا يمكن ان يسقط او ينزل المتمكن في هذا الرحم محفوظ بهذا الرحم في قرار مكين يستقر فيه وهو رحم المرأة الى قدر معلوم مدة الحمل - 00:26:47

اما اما ستة اشهر او تسعه اشهر هذا هو الغالي قد يزيد عن تسعه اشهر. ولكن الغالب تسعه اشهر وقد ينزل من من رحم امه ويولد لستة اشهر ويعيش اقل مدة الحمل ستة اشهر - 00:27:10

وغالبها تسعه اشهر واكثرها اربع سنوات قد يبقى اربع سنوات او ثلاث سنوات او سنتان على اختلاف بين العلماء في ذلك الى قدر

معلومات فقدرنا فنعم القادرون قدرنا مخفف من قدرنا - 00:27:33

من القدر والقضاء فنعم القادرون نحن. نعم القادرون نحن قدر متقن لا يتغير ولا يتبدل ولا يتأخر. ما قدره الله سبحانه وتعالى وقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين. مكذبين بالبعث. هل يمكنهم ان يكذبوا بالبداءة - 00:27:57

هل يمكنهم ان يكذبوا هذه الآيات التي ذكرها الله تعالى من ماء مهين ينكر هذا أحد؟ الى قدر معلوم هل ينكر هذا أحد - 00:28:24

هذا مشاهد موجود الذي قدر على هذا قادر على الاعادة من باب اولى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ما خلقكم ولا بعثكم - 00:28:42

الا كنفس واحدة خلقكم بعثكم ما هو الا كنفس واحدة. فالذي قدر على النفس الواحدة يقدر على بقية النفوس لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى هذه ادلة عقلية قرآنية واضحا ويل يومئذ - 00:29:03

في يوم القيمة للمكذبين بهذا في الدنيا كذبوا به في الدنيا والا الاخرة ما احد يكذب. انتبهوا في الاخرة عند الموت وما بعده ما احد يكذب. كل يؤمن لكن تكذيب والتصديق والایمان والكفر - 00:29:25

والنفاق هذا في الدنيا. هذا كله في الدنيا فالذي حصل منه ذلك ويل له يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ثم قال جل وعلا الله نجعل الارض تفاتا هذا دليل ثالث دليل ثالث - 00:29:44

هذا من اجعل الارض اكفانا احياء واموات. ما معنى التفاتة معناها انكم تعيشون على ظهرها وتدعون في بطنهما وتخرجون منها يوم البعث كفات احياء ولها قال احياء وامواتا. تعيشون على ظهرها - 00:30:09

احياء وتبعدون وتسكنون على ظهرها تمشون وامواتا في بطون الالحاد محفوظون فيها. محفوظون في الالحاد. وانظروا كيف ان الله خص الانسان بالقبر ولم يجعله مثل البهائم التي تموت وتلقى جيفها - 00:30:29

على وجه الارض هل ادمي؟ الله اعترني بك سبحانه وتعالى. فجعل له الارض يعيش على ظهرها ويحفظ في بطنهما ثم يبعث منها يوم القيمة لجزاءه. ليلقى ما قدمه في حياته الدنيا للآخرة - 00:30:51

هذا الله نجعل الارض كفانا منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى الارض هذا هذه الارض التي انتم على ظهرها. وهذا الانسان ما هو مهملا. ما هو مهملا هذا الانسان. ولذلك يدفن - 00:31:11

ويودع في قبره ينتظر ينتظر البعث لانه ما انتهى ما انتهت او كان مهمته في الحياة انتهت يلقى ويرمى بروح لكن لانه ما انتهت مهمته يدفن ويحفظ - 00:31:35

البرزة لاجل ان يبعث ويحاسب ويجازى هذا الانسان الكافر المتمرد آآ المكذب الساخر ليس بمهملا ابدا اما يعتبر الانسان بهذا الله نجعل الارض كفات احياء وامواتا؟ يعتبر الانسان بهذا؟ الله نجعل الارض الم اي قد جعلناه؟ هذا سؤال تقرير - 00:31:56

لا احد ينكره ما هو سؤال استفهام هذا سؤال تقرير ما احد ينكرك الله نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا ونعم وجعلنا فيها اي في الارض جعلنا في الارض رواسي شامخات وهي الجبال - 00:32:27

لماذا جعلها الله لثبتت الارض لثلا تضطرب باهلها فلا يمكن البناء عليها ولا السير عليها ولا العيش فوق ظهرها لولا ان الله ثبتها بالجبال الراسيات شامخات مرتفعة جبال شامخات مرتفعة. هل خلقت هذه الجبال عبثا؟ ما خلقت الا لحكمة - 00:32:50

ما خلقت الا لفائدة ما خلقت الا لنتيجة ليست عبثا فواسية شامخات تفكروا في الجبال تذكروا بالجبال فانها عبرة وايات من ايات الله سبحانه وتعالى الى الارض كيف سطحت؟ والى الجبال - 00:33:17

كيف نسبت الى السماء؟ كيف رفعت تفكير الانسان بهذه الامور جعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكما ماء فراتا هذا من نعم الله سبحانه ماء فراتا يعني عذبا. افرأيت الماء الذي تشربون؟ فانت انزلتموه من المزن اي السحاب - 00:33:40

ام نحن المنزلون لو نشاءوا جعلناه اجاجا اي مالحة لا يمكن شربه. لو نشاءوا جعلناه اجاجا افالا تشكرون فهذا الماء عبرة نعمة من الله سبحانه وتعالى واسقيناكما ماء عراة ويل يومئذ للمكذبين بهذه الآيات وهذه البراهين - 00:34:04

الساقعات اما من يقرأها ويمر عليها ولا يتذمّر فيها فلا يستفيد منها شيئاً. ما يستفيد منها شيئاً. فقراءة القرآن فيها فوائد عظيمة فيها
اولا تحصيل الأجر لكل بكل حرف حسنة والحسنة - [00:34:32](#)

بعشر امثالها فيها تدبر تدبر لمعانيها تأمل فيها في تفسيرها من اجل ان يأخذ منها العلم والعبرة والعظة العمل بها ايضا العمل انما
القراءة والتذمّر وسائل للعمل. وسائل للعمل العمل بها العمل ما يكفي لابد من الاخلاص - [00:34:49](#)

لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لابد من هذه الامر على المسلم ان يتذمّر بآيات الله القرآنية وآيات الله الكونية وفي كل
شيء له آية فيها عجباً كيف يعصي الله - [00:35:19](#)

في عجباً كيف يعصي الله؟ ام كيف يجده الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد كل كل شيء في هذا الكون فهو آية على
وحданية الله سبحانه وتعالى. لكن ما يتذمّر ولا نتعظ - [00:35:43](#)

ويل يومئذ للمكذبين اللي تمر عليه هذه الآيات وهذه العبر وهذه البراهين ولا يستفيد منها او يكابرها ويكتذبها ويقولون ماذا قال؟
قالوا اساطير الاولين. قلنا القرآن اساطير الاولين سواليف مثل القصص الخيالية - [00:36:03](#)

مثل كليلة ودمنة وغيرها قصص خيالية ما لها اصل. تمثيليات اساطير الاولين. قالوا اساطير الاولين اكتتبها. الرسول صلى الله عليه
وسلم فهي تملّى عليه بكرة واصيلا. قالوا انه يعلمه يعلمه بشر - [00:36:28](#)

يعلمه بشر منبني اسرائيل يعلمك عالم من علماءبني اسرائيل يعلم انما قد نعلم انهم ليقولون انما هاه يعلمه بشر قال الله جل وعلا
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:36:47](#)

هذا الغلام اعجمي والقرآن لغة عربية فصيحة. كيف يأتي الاعجمي بلغة فصيحة هل هذا ممكن بس ما هو ممكن هذا ما هو بممكن انما
قد نعلم انهم ليقولون انما يعلمه بشر - [00:37:05](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. كيف يأتي به الاعجمي الله جل وعلا قال افلا يتذمّرون القرآن ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. افلا يتذمّرون القرآن ام على قلوبنا - [00:37:22](#)

اقفالها وهذا القرآن هو حجة الله على عباده حجة الله على خلقه اجمعين مهوب العرب فقط. بل البشرية كلهم هذا القرآن حجة على
البشرية كلها. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل - [00:37:42](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الكفار كلهم قد كذبوا بيوم الدين اما
قد اختلفوا في ذلك. هم كذبوا بيوم الدين ونفوه لكن منهم من نفاه - [00:38:02](#)

ظاهراً وهو يؤمن به باطناً لكن من باب المكابدة الجحود ومنهم من نفاه ظاهراً وباطناً لجهله وعدم اعتباره. نعم. يقول فضيلة الشيخ
وفيقكم الله في قوله سبحانه وتعالى العاصفات عصفاً والنashرات نشراً - [00:38:22](#)

من فارقاتي فرقاً هل هذه هل هذه الكلمات عصفاً ونشرها وفرقها هي مفعول مطلق للتأكيد نعم هي مفعول مطلق يبدأ بالتأكيد يعني
 مصدر عاصفات مصدر عصب عصبة فارقات مصدر فرق فرق - [00:38:43](#)

وهكذا ما هي مصادر للتأكيد. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله القول قائل بالحرام لافعلن كذا او بالثالث لافعلن كذا يعتبر من
الحلف بغير الله لا يعتبر من الحلف بغير الله لكن يعتبر تعليق تعليق الطلاق على شرط - [00:39:04](#)

يجري مجرى اليمين يأخذ حكم اليمين لانه اذا فعل الشيء او او تركه او يحيث يحيث في يمينه ان كان طلاقاً وقع وهذا الحنس في
الطلاق. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:39:26](#)

ما رأي فضيلتكم في تفسير الجلالين؟ تفسير مختصر جيد ومراجع من المراجع وان كان فيه بعض التأويل للصفات لكنه يعتبر تفسيراً
جيداً ومفيدة ومحظوظة في المعاهد العلمية يحفظون قسطاً منه. استفادنا منه فائدة كبيرة - [00:39:45](#)

على اختصاره. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تذمّر القرآن المقصود به التفسير وهل يجوز ربط الآيات بواقع الناس
ومجتمعاتهم القرآن لا يفسر الا بالطرق الا بالطرق المشروعة ما يفسره الانسان بفكره ولا بتصوره - [00:40:07](#)

ما يفسره الا بوجوه التفسير المعتبرة وهذا مدون في اصول التفسير التفسير له علم خاص له اصول مثل اصول الفقه ما كل يفسر

القرآن برأيه لكن لا مانع ان الانسان يتذمّر - 00:40:29

ثم اذا تصور شيئاً يراجع كتب التفسير هل يطابق او لا يطابق المرجع الى كتب التفسير نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض من يهتم بالتفسير المسمى التفسير العلمي او الاعجاز العلمي - 00:40:47

نقول في قوله سبحانه وتعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. تقول هذه الآية دليل على دوران الأرض فانها تمر الجبال كالسحاب اي تتحرك وانت تظنين ثابتة. هل تفسيره صحيح - 00:41:07

خاصة وان الآية في سياق ايات ويوم ينفح في الصور فهذا يكون يوم يا سبحان الله الله جل وعلا يقول ويوم ينفح في الصور تمر مر السحاب هذا يوم النفت في الصور وهذا يقول لا الان انك تصير - 00:41:25

والله يقولنا الان راسيات تسميتها راسيات وهذا يقول انه تسير ما هي براسيات هل هذا الا مناقضة لكلام الله سبحانه وتعالى ولا يجوز تفسير القرآن بهذه التخرصات وهذه النظريات تختلف وايضاً نظريات عمل بشر - 00:41:43

تغير احياناً تجيء نظرية مسلمة ثم بعد قليل تجيء نظرية تكذبها بطلها القرآن لا يبني على التخرصات وعلى النظريتين قرآن تفسيره له طرق شرعية معروفة في كتب اصول التفسير وفي مقدمات التفاسير كابن جرير وابن كثير - 00:42:06

يرجع اليهم ما يتلاعب بالقرآن وقال هذا اعجاز علمي او هذا تفسير اه نظري او ما اشبه ذلك لكن كما ذكرت لكم الانسان يتذمّر ويتفكّر في الآية ثم يراجع التفاسير - 00:42:29

هل ينطبق ما عرض له او ما تبين له؟ هل ينطبق على التفسير او لا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الاطباء الان يعلمون ما في رحم المرأة هل هو ذكر ام انتي - 00:42:45

فكيف يجمع بين هذا وبينما ذكره الله سبحانه في اخر سورة لقمان ويعلم ما في الاراحم اولاً هل هم علموا بدون بدون اكتشاف وبدون اشاعات يعني اذا وقف عند المرأة علم من في بطنها؟ هل يقول هذا احد؟ ما يقول هذا - 00:43:01

انما لما جاءت الاكتشافات والاشاعات عرفوا شيئاً من احوال الجنّة. ما هو ما عرّفوا كل كل امور الجنين واحوال الجنين عرفوا شيئاً منها فقط شيئاً ظاهراً. هل تعلم انه شيء او سعيد - 00:43:22

هل تعلم متى يموت تعلم اجله؟ هل تعلم انه عاقل او غير عاقل ما تعلم هذا الله جل وعلا يعلم ما في الاراحم كل شؤون الجنين يعلمه يعلّمها كل شؤون الجنّة - 00:43:37

اما انت يمكن توصلت الى شيء ظاهر فقط ظاهر اظهره لك الاله والكشف ما توصلت اليه انت بعلمك ويعقلك نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا وهبت الى شخص هبة - 00:43:53

فهل يجوز لي ان اشتريها منه اذا احتجتها؟ لا هذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت على احد بصدقة واراد ان يبيعها فلا تشتريها ولا تعد في هبتك - 00:44:11

فإن العائد في هبة كالكلب يقيء ثم يعود في قيءه قد وهب عمر رضي الله عنه فرساً لرجل فاراد الرجل ان يبيع فسأل فاراد عمراً يشتريها لكن سأله النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا تشتريه ولو باعه بدرهم - 00:44:27

ولا تعد في هبتك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد حفظكم الله في درس التوحيد في هذا اليوم ان من لم يرضي بالحلف بالله يكون غير معظم لله فليدخلوا في ذلك - 00:44:48

اذا حلف لي شخص وانا اعلم انه كاذب فلم اقع ولم ارضي ولم اقبل بحلفه هذي حلف كاذبة ما ترضى بها. الكلام على اذا لم تعلم تحسن الظن به اذا لم تعلم كذبه فاحسن الظن به وعظم الله سبحانه. اما اذا علمت انه كاذب - 00:45:04

فهذا ليس يمين هذه كذب نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول لا تدعوا على الطواغيت ولا على المجرمين لأن الله سبحانه بين في كتابه ان لهم عذاباً شديداً يوم القيمة. فلا فائدة من دعائكم عليهم. فهل كلامه صحيح - 00:45:24

فما هو ب الصحيح ظالم يدعى عليه بما يزيل ظلمه عن الناس يدعى عليه بما يزيل ظلمه عن الناس تدعوا ان الله يزيله عنك هل تسكت وتخلية يظلمك ولا تدعوا عليه؟ ادعوا عليه - 00:45:43

من اجل ان يزيل الله ظلمه عنك وعن غيرك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يكفي لمن اراد تعليم الناس امور دينهم هل يكفي
ان يكمل شهادة جامعية او لا بد له من تزكيات العلماء - 00:46:00

لا بد من العلم ما كل من حمل شهادة يصير عالم لا بد من العلم والفقه في دين الله والشهادة ما تدل على العلم. قد يحملها ولا وهو اجهل
الناس وقد لا يكون عنده شهادة وهو من اعلم الناس - 00:46:17

هل الشيخ ابن باز معه شهادة هل الشيخ ابن ابراهيم؟ هل الشيخ ابن حميد هل هم معهم شهادات ومع هذا هم ائمة هذا الوقت فالكلام
على وجود العلم في الانسان والفقه في الانسان لا على شهاداته. ولا على تزكياته - 00:46:34

ما يعتبر هذا نعم الواقع يكشف الشخص اذا جاءت قضية او حدثت ملحة يتبيّن العالم من المتعلم والجاهل نعم يقول فضيلة الشيخ
وفقكم الله هل ورد فضل الصلاة في الروضة التي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:51

نعم النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ما بين ابيه وبين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة ولذلك سميت الروضة فالصلاحة فيها فيها
فضل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ينكر على من مد رجله تجاه المصحف وهو يحتاج لذلك لكبر سنه - 00:47:13
اذا كان المصحف قريبا منه فلا يمد رجله اليه اما اذا كان بعيدا منه فلا مانع من ذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من عق
والديه او زنى ثم تاب - 00:47:38

فهل يلحقه العقاب الدنيوي المترتب على ذلك بان يعقه ابناوه او يزنى باهله او ما يلحقه العار بسببه من تاب تاب الله عليه من تاب
توبه صادقة تاب الله عليه لكن حق المخلوق - 00:47:53

حق الوالد وحق المخلوق لا تكفي التوبة بينك وبين الله فقط لا بد من استباحته طلب مسامحتك لا بد من هذا اما المعصية التي بينك
وبيك الله فتكفي التوبة الصادقة بينك وبين الله؟ نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:48:11

اذا طلق رجل زوجته واثناء العدة جامعها ولم ينوي بذلك الرجعة بل فقط اراد ان يقضي حاجته منها فما الحكم في ذلك؟ هذا يعتبر
رجعة دماء يعتبر رجعة راجعها بذلك هذا ابلغ من القول ابلغ من قوله راجعتها - 00:48:33

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة تذهب لعملها مع السائق ومعها ابنتها التي تبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة فهل هذه خلوة نعم
لا بد من حضور من هو بالغ بالغ - 00:48:54

بالسم لا بد من حضور من تزول به الخلوة وهو العاقل البالغ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجب على الامام ان يسكت بين
الفاتحة وقراءة سورة اخرى لا يجب عليه ذلك. لا يجب عليه ذلك. لكن اذا فعله ليتمكن المأموم من قراءة الفاتحة فلا بأس بذلك -
00:49:13

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا عطس رجل في الصلاة فهل له ان يحمد الله في ذاك الحال؟ نعم يحمد الله بينه وبين نفسه
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله زوجة - 00:49:39

تقول انها تشكو من زوجها بانه يشكر في نومه انه يشكر في نومه. وهي لا تستطيع ان تنام معه في الغرفة بسبب ذلك. سؤالها هل
يجوز لها ان تترك زوجها في غرفتك ثم تقوم وتنام في غرفة اخرى - 00:49:56

نعم هذا ظرر هذا الضرر بلا شك ويقللها فلها ان تذهب الى غرفة اخرى لستريح فيها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل
جذتي بسبب كبر سنه وعدم ادراكها لم تستطع ان تصوم رمضان - 00:50:16

مم. وهي لا تصلي فما الواجب علينا تجاه ذلك اذا كان ليس عندها عقل فليس عليها شيء. رفع القلم عن ثلاثة وذكر المجنون حتى
يفيق زائل العقل للكبر مثل المجنون ليس عنده عقل - 00:50:38

اليس عليه تكليف نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بل في هذا الدعاء تعدى وهو قول القائل اللهم اصلاح الكافرين واهفهم نعم
الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لبعض الكافرين بالهدایة وهداهم الله - 00:50:56

تدعوا للكافر بالهدایة لكن لا تستغفر له وانما تدعوا له بالهدایة لا مانع من ذلك. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التفرقة بين الاولاد
والبنات في المصالحة. هل تبدأ من السن السابعة او - 00:51:17

العاشرة العاشرة تبدأ من العاشرة فاضربوهم عليها لعشر وفرقوا. هذا يعني في العاشرة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يتوضأ من الابل من شرب البان الابل ما حد قال هذا انما يتوضأ من لحوم الابل - [00:51:34](#)

اما البانها ومرقها هذا لا يتوضأ منه. لانه ليس لحمًا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نقل عن بعض العلماء بأنه قال من قال يعلم الله انه قد حصل كذا - [00:51:54](#)

وهو كاذب في ذلك فانه كافر فهل ذلك صحيح؟ كافر؟ نعم. لا ادري لا ادري عن هذا ولو وقفت على هالكلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز محبة الكافر؟ محبة طبيعية كمحبة الطبيب الحاذق والمعلم المتقن؟ لا تحب - [00:52:11](#) بالكافر ولا تستفصل طبيعية او دينية لا تستفصل عنها ان تبغض الكافر من اجل دينك من اجل كفره. والمحبة الطبيعية بين الزوج وزوجته الكتابية وبين الاخ واخيه الكافر محبة طبيعية - [00:52:33](#)

فهذه قد يتسامح فيها لكن ما يجوز للانسان انه يقول احبوهم محبة طبيعية لأن هذا وسيلة الى المحبة الدينية لا يفتني بهذا نعم لكن لو وقع شيء من هذا لو وقع شيء من هذا فانه لا يؤاخذه الله عليه - [00:52:57](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما النصيحة لزوج يسمح لزوجته ان تلبس ملابس مزخرفة ومزينة وملونة يقول ما نصحيتكم لزوج يسمح لزوجته اذا خرجت خارج المنزل ان تلبس ملابس مزخرفة - [00:53:17](#) ومزينة وملونة. هذا يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. هذه صفة المنافقين خروجها متzinنة هذا من المنكر وهو يأمر بالمنكر عليه ان يتوب الى الله عز وجل ويأمرها بالستر ويأمرها بالعفاف يأمرها بالحياة - [00:53:39](#)

عند الخروج نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هذا العام انوى الحج. انوى الحج انا وزوجتي. ومعي اولاد صغاري يقول فلدرء المشقة عن زوجتي واولادي هل لي ان ابدأ بالذهب لعرفة من اليوم السابع - [00:54:00](#)

كما انه هل يجوز لي ان اؤخر طواف الافاضة؟ ليكون مع طواف الوداع كلا الامرين جائز والحمد لله يجوز انك تذهب الى عرفات على طول ولا تمر مكة الا بعد ما تنزل من من عرفات يجوز هذا - [00:54:19](#)

ويجوز ان تؤخر طواف الافاضة عند السفر ويكتفي عن الوداع نعم ويقول حفظك الله وهل لي ان ارمي الجمرات عن زوجتي؟ نعم يقول هل لي ان ارمي الجمرات عن زوجتي - [00:54:37](#)

اذا كانت لا تستطيع او عليها مشقة او الاطفال يحتاجون من يبقى معهم لحفظهم فلا ما ترمي عنهم نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا اذا تباعتم بالعينة. ما المراد بالعينة - [00:54:52](#)

المراد بالعينة ان يبيع السلعة بثمن مؤجل ثم يشتريها باقل من المؤجر بثمن حال اقل من المؤجر. سمي عينة لانه رجعت اليه عين ما لك. هذى من وسائل الربا هذى من - [00:55:12](#)

وسائل الربا نعم ان يبيع سلعة بثمن مؤجل ثم يشتريها من المدين بثمن اقل من المؤجل هذا كأنه باع دراهم اكثر منها وجعل السلعة حيلة للزيادة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:55:28](#)

هل يجوز لاحد ان ان ينهى عن منكر يفعله هو او ان يأمر بمعرفة لا يفعله. والله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون نعم على الانسان انه - [00:55:50](#)

يأمر الناس بما يأمر به نفسه وينهاهم عما ينهى عنه نفسه لكن لو حصل ان الانسان عنده مخالفات او بعض المخالفات يتوب منها ولكن لا يترك آلا اامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ولو كان عنده شيء من المخالفات - [00:56:07](#)

لأنه لو لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من هو سالم من كل المخالفات؟ ما امر احد ولا نهى احد. ما في احد يخلو ما في احد يخلو نستغفر الله من النقص ومن المخالفات نعم - [00:56:27](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من السنة تحديد عدد الاموات عند الصلاة عليهم بان يقال الصلاة على ثلاثة رجال وخمس نساء وهكذا ما في مانع؟ لا بأس بذلك من اجل - [00:56:43](#)

ان يعرف من يصلی عليهم وان يدعوا لهم ما في مانع. طيب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للرجل ان يكمل اذكار

الصلوة واذكار الصباح والمساء وهو في المقبرة؟ لا مانع يكمل الاذكار في اي مكان في المقبرة في - [00:57:00](#)
على السيارة على فراشه في المسجد ما في مانع. نعم يقول فضيلة الشيخ الله مطلوب في كل مكان الا في دورة المياه يكره ذكر الله فيها. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:57:20](#)

يقول سمعنا من فضيلتكم انه لا يجوز شرب الماء الذي يوزع في المقابر عند دفن الميت. ما قلت ما يجوز اقول العمل هذا ما ينبغي.
العمل هذا لانه بداية بدعة - [00:57:38](#)

فلا يجوز. ما كان السلف يعملون هذا. انا ما قلت ما يجوز الشبه. حلال ما في ما في بأس لكن اللي يعملون هذا نقول للاولاد انهم يتزكون الشيء هذا ولا يفتحون الباب - [00:57:52](#)

للبدع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما المقصود من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عندما قال للرسول صلى الله عليه وسلم ساجعل لك نأتي كلها ما المراد بالصلوة هنا؟ دعاء - [00:58:04](#)

المراد به الدعاء ما هو بس مراد الصلاة اللي هي الفريضة او النافلة المراد الصلاة الدعاء وصلي عليهم اي ادعوا لهم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تقول امرأة تقول كان علي قضاء يوم من رمضان - [00:58:21](#)
ولكنني افطرته لحاجة زوجي. فماذا علي؟ يقول تقول المرأة كان علي قضاء يوم من رمضان ولكنني افطرته لحاجة زوجي لا بأس القضاء موسع الى ان يأتي رمضان الآخر وكانت عائشة - [00:58:37](#)

رضي الله عنها يكون عليها القضاء من رمضان فتؤخره الى اخر شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من كان مسافرا وهو صائم - [00:58:56](#)

وشق عليه السفر فنوى الفطر ولكنه بعد ذلك اكمل صومه فهل يعتبر مفطرا بالنية؟ مع انه لم يأكل ولم يشرب اذا عزم على قطع النية اذا عزم على قطع النية افطر اما اذا تردد - [00:59:11](#)

يقول ها افطر ما افطر ما انا بحاجة للفطر او هذا متعدد ما تقطع النية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما شروط المحرم للمرأة في السفر وهل من شروطه ان يكون المحرم مسلما - [00:59:29](#)
نعم من شروطه ان يكون مسلما بالغا عاقلا مسلما بالغا عاقلا. نعم والله تعالى - [00:59:46](#)